ماسواه اليه عز وجل فهو يوجبه تبارك وتعالى الحيوة
الحيوة وعموم القدرة والارادة والعلم اذ لو انتفى
شئ من هذه لما امكن ايوجد سبحانه وتعالى شيأ من
الحوادث فلا يفتقر اليه تعالى شئ كيف وهو الذي يفتقر
اليه كل ماسواه تبارك وتعالى ش هذا ترجمة منه فيما يندرج
تحت المعنى الثاني الذي يتضمن معنى الالهية والاخفا ان
وجوب الافتقار اليه سبحانه وتعالى يستلزم قدرته تبارك
وتعالى على ايجاد الشئ المفتقر اليه فيه وذلك يستلزم وجوب
اتصافه سبحانه وتعالى بالقدرة والارادة والعلم العامة
لجميع متعلقاتها لما عرفت فيما سبق من وجوب توقف
تاثير القدرة على الارادة والعلم ويستلزم ايضا وجوب
اتصافه بالحيوة لوجوب توقف وجود تلك الصفات
على الحياة ص ويوجب ايضا له تبارك وتعالى الواحدانية
اذ لو كان معه ثان في الالوهية لما افتقر اليه شئ للزوم
عجزهما حينئذ كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ماسواه ش

قد

٦٥

قد تقدم لك في برهان الواحدانية ان وجود الاثنان يستلزم
عجزهما معا اتفقا او اختلفا والعاجز لا يوجد شيأ فلا يفتقر
اليه شئ ص ويوخذ منه حدوث العالم باسره اذ لو كان شئ منه
قديما لكان ذلك الشئ مستغنيا عنه تبارك وتعالى كيف وهو
الذي يجب ان يفتقر اليه كل ماسواه ش قد عرفت بالبرهان فيما
سبق ان ما ثبت قدمه استحال عدمه فلو كان شئ من العالم
قديما لكان ذلك الشئ واجب الوجود لا يقبل العدم اصلا
لا سابقا ولا لاحقا واذا كان لا يقبل العدم لم يفتقر الى
مخصص كيف وكل ماسواه سبحانه وتعالى مفتقر اليه غاية
الافتقار ابتداء ودواما فوجب اذا الحدوث لكل ماسواه
جل وعلا ص ويوخذ منه ايضا ان لا تاثير لشئ من الكائنات
في اثر ما والا لزم ان يستغني ذلك الاثر عن مولانا جل وعز
كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ماسواه عموما وعلى كل حال
هذا ان قدرت ان شيأ من الكائنات يؤثر بطبعه واما
ان قدرته مؤثر ابقوة جعلها الله تبارك وتعالى فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)